

المسيح الدجال



إعداد/
القس أباكير عبد المسيح فرج

الفهرس

المحتوى	الصفحة
ما أصل هذه التسمية؟	3
من اين سيأتى ضد المسيح؟	3
هل ضد المسيح إنسان يتمصه الشيطان؟	3
اين سيظهر ضد المسيح؟	4
هل ضد المسيح محتجز الآن قبل ظهوره؟	4
ما هى الآراء المختلفة عن ضد المسيح أو إنسان الخطية؟	5
هل ضد المسيح سيأتى من المريخ؟	6
من هم أعوان ضد المسيح؟	6
ما هى المعجزات التى يصنعها ضد المسيح؟	7
ما هى صفات أعوان ضد المسيح؟	8
ما هى سمة الوحوش؟	10
ما هى مدة حكم ضد المسيح؟	10
لماذا عدد الوحش " ضد المسيح " 666؟	11
ما هى صفات ضد المسيح التى ذكرها بولس الرسول؟	11
ما هى مدة حكم ضد المسيح؟	12
ما هى العلاقة بين ضد المسيح واليهود؟	12
هل ستقوم حرب بين إيليا وأخنوخ ضد المسيح الدجال؟	12
كيف ستكون نهايته؟	12

س1. ما أصل هذه التسمية (المسيح الدجال)؟

هذه التسمية لم ترد في الكتاب المقدس مطلقاً ولكنها التسمية الشعبية ل(ضد المسيح) أو (إنسان الخطية) الذي يعمل في الشر.

لقب ضد المسيح جاء في " مَنْ هُوَ الْكَذَّابُ، إِلَّا الَّذِي يُنْكِرُ أَنْ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ؟ هَذَا هُوَ ضِدُّ الْمَسِيحِ، الَّذِي يُنْكِرُ الْآبَ وَالْإِبْنَ. " (1يو2: 22).

"وَكُلُّ رُوحٍ لَا يَعْتَرِفُ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْجَسَدِ، فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ. وَهَذَا هُوَ رُوحُ ضِدِّ الْمَسِيحِ الَّذِي سَمِعْتُمْ أَنَّهُ يَأْتِي، وَالْآنَ هُوَ فِي الْعَالَمِ. " (1يو4: 3).

لقب إنسان الخطية " لَا يَخْدَعَنَّكُمْ أَحَدٌ عَلَى طَرِيقَةِ مَا، لِأَنَّهُ لَا يَأْتِي إِنْ لَمْ يَأْتِ الْارْتِدَادُ أَوْلًا، وَيُسْتَعْلَنُ إِنْسَانُ الْخَطِيئَةِ، ابْنُ الْهَلَاكِ، " (2تس2: 3).

س2. من أين سيأتي ضد المسيح؟

سيأتي من سبط دان " يَكُونُ دَانٌ حَيَّةً عَلَى الطَّرِيقِ، أُفْعُونًا عَلَى السَّبِيلِ، يَلْسَعُ عَقَبِي الْفَرَسِ فَيَسْقُطُ رَاكِبُهُ إِلَيَّ الْوَرَاءِ لِخَلَاصِكَ أَنْتَظَرْتُ يَا رَبِّ. " (تك49: 17، 18).

ذكر القديس إيريناؤس¹ أن ضد المسيح يخرج من سبط دان. وقبل كثير من الآباء هذا الفكر ،

وقد دلت القديس هيبوليتس على ذلك من قول إرميا النبي

"صَغَيْتُ وَسَمِعْتُ. بَعِيرُ الْمُسْتَقِيمِ يَنْكَلِمُونَ. لَيْسَ أَحَدٌ يَتُوبُ عَنْ شَرِّهِ قَائِلًا: مَاذَا عَمِلْتُ؟ كُلُّ وَاحِدٍ رَجَعَ إِلَى مَسْرَاهُ كَفَرَسٍ تَأْتِي فِي الْحَرْبِ. " (أر8: 6).

متطابقاً أن ما وصفه إرميا هذا ينطبق على عصر الارتداد حتى يخرج ضد المسيح من سبط دان بجيشه يحارب الكنيسة في كل الأرض ويلدغ المؤمنين بسموم تجاديفه .

كما يدل على قوله بكلمات موسى النبي "وَيَكُونُ لَكَ مَوْضِعٌ خَارِجَ الْمَحَلَّةِ لِتَخْرُجَ إِلَيْهِ خَارِجًا. " (تث33: 12).

س3. هل ضد المسيح إنسان يتقمصه الشيطان؟

يرد الكتاب المقدس

" لِأَنَّ سِرَّ الْإِثْمِ الْآنَ يَعْمَلُ فَقَطُّ، إِلَى أَنْ يُرْفَعَ مِنَ الْوَسْطِ الَّذِي يَحْجُزُ الْآنَ، وَحِينَئِذٍ سَيُسْتَعْلَنُ الْإِثْمُ، الَّذِي الرَّبُّ يُبِيدُهُ بِنَفْخَةِ فَمِهِ، وَيُبْطِلُهُ بِظُهُورِ مَجِيئِهِ. " (2تس2: 7، 8)، ولكنه ظهور حقيقي للشيطان فليس تقمص شخص معين.

¹ - تفسير سفر التكوين للقمص تادرس يعقوب ملطي

س4. اين سيظهر ضد المسيح ؟

أ- الرأي الأول فى هيكل اورشليم

يرى القديس كيرلس أنه سيظهر فى هيكل اورشليم " الْمُقَاوِمُ وَالْمُرْتَفِعُ عَلَى كُلِّ مَا يُدْعَى إِلَهَا أَوْ مَعْبُودًا، حَتَّى إِنَّهُ يَجْلِسُ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ كَالِهٍ، مُظْهِرًا نَفْسَهُ أَنَّهُ إِلَهٌ. " (2تس2: 4)، ويشارك نفس الرأي القديس ايريناؤس أن ضد المسيح يقوم بتجديد الهيكل اليهودى فى اورشليم كمركز لعمله.

ب- الرأي الثانى " هيكل الكنيسة المسيحية "

يرى القديسين الذهبى الفم وأغسطينوس وجيرم أنه يتربع فى هيكل الكنيسة المسيحية

س5. هل ضد المسيح محتجز الآن قبل ظهوره ؟²

نعم يقول الرسول بولس

" وَالْآنَ تَعْلَمُونَ مَا يَحْجُزُ حَتَّى يُسْتَعْلَنَ فِي وَقْتِهِ. لِأَنَّ سِرَّ الْإِثْمِ الْآنَ يَعْمَلُ فَقَطُّ، إِلَى أَنْ يُرْفَعَ مِنَ الْوَسْطِ الَّذِي يَحْجُزُ الْآنَ، " (2تس2: 6-7).

فالرسول يقول " إن ظهوره متأخر إلى الوقت المناسب. إنسان الأثم يعمل الآن بطريقة خفية، لكنه حين يأتي زمان إنسان الخطيه يُنزاع الحاجز ليظهر الشيطان بكل طاقاته مجاوبًا الحق علانية. بظهور إنسان الخطية وأثارة الحرب ضد الحق تحسب كل مقاومة سابقة مهما أشدت أنها مقاومة خفية إن بشاعة ما يفعله ضد المسيح علانية تضاء الأمامه كل أعمال الشيطان السابقة. "

ولكن ما هو الحاجز الذي يفوق استعلان إنسان الخطية ؟

يجيب القديس يوحنا ذهبي الفم:- هناك رأيان هما :-

الرأي الاول:-

الحاجز هو الروح القدس الذي يعوق إنسان الخطية حتى يحل الوقت.

الرأي الثانى :-

الحاجز هو " الدولة الرومانية " التي تقف عاقًا عند ظهوره. وقد قبل القديس هذا الرأي متطلعًا إلى نبوءة دانيال التي يفسرها: أن الدولة البابلية قامت على أنقاض بنى مادي.... والرومانية على أنقاض اليونانية وأخيرًا يأتي ضد المسيح ليملك على العالم عوض الدولة الرومانية ويكون ذلك قبل مجيء المسيح يسوع ربنا ليملك على كنيسته في السماوات إلى الأبد.

إن الحاجز المؤقت إنما هو (الأمر الإلهي) الذي يحدد الأزمنة. يمكننا أن نشبه بما يحدث في الطبيعة كأن يقتنص الأسد غزالًا ويأتي به وسط أشباله الصغار فلو ترك الأسد الغزال لقتل الأشبال لكنه يقف كحاجز له لا يسمح له أن يضرب الأشبال ضربات قاتلة، تاركًا الفرصة لصغار أن تتعلم الأفتراس. وإذ تنمو الأشبال وتتعلم الهجوم يطمئن عليها ويتركها للغزال.

² - تفسير رسالة تسالونيكي الثانية، الأصحاح الثانى القمص تادرس يعقوب

س6. ما هي الآراء المختلفة عن ضد المسيح أو إنسان الخطية؟³

هناك عدة آراء للتفسير:

الرأي الأول:- هذا الرأي يجده المحدثون من النقاد- بأن هذا الجزء لا يحتوي على نبوة (قبولس حسب فكرهم لا يعرف المستقبل)، ولكنه مجرد فكر من الرسول مبني على "وفي آخر مَمَلَكَتِهِمْ عِنْدَ تَمَامِ الْمَعَاصِي يَقُومُ مَلَكٌ جَافِي الْوَجْهِ وَفَاهِمُ الْحَيْلِ." (دانيال8: 23)، وعلى الأفكار الشائعة عن ضد المسيح وهو رأى لا يمكن أن يرضى أو يقنع من يؤمنون بحقيقة رسولية بولس وأنه قال ذلك بالوحى الإلهي.

الرأي الثاني :- هو نيرون.الذى قد أمر فى الواقع أن ترفع إليه التضمرات باعتباره الإله الأعلى ، وأراد أن يقام له تمثال فى هيكل أورشليم ولكن هذا قبل زيارة بولس لتسالونيكى كما أن أعمال المجنون لا يمكن أن تكون أساساً لبنوة بهذه القوة وهذه الأهمية.

الرأي الثالث :- هو بابا روما هذا الرأى مقبول من البروتستانت ولكنه مرفوض وغير سليم فهم يصفون البابوية، كل بابوات روما هي ضد المسيح وكانوا يصفون ضد المسيح بشخص مثل البابا لا يمكن أن يكون بابا روما هو ضد المسيح وذلك بسبب:

أ- عندما تكلم الكتاب عن ضد المسيح يتكلم عنه بصيغة المفرد المذكور أما عندما يتكلم عن البابوية التى تمثل الكنيسة المرتده بحسب رأيهم.

ب- البابا ليس هو ضد المسيح لأن البابا رأس العالم المسيحي بحسب الظاهر أما ضد المسيح فهو شخص يهودى يدعى أنه ملك اليهود .

الرأي الرابع :- يرى الكاثوليك إن مارتن لوثر هو ضد المسيح .

الرأي الخامس⁴ :- من ينكر التجسد و صلب المسيح ،من أصحاب هذا الرأى " القديس بوليكاربوس

الرأي السادس :- من يتكلم ضد العليّ ويتجاثر بارتكاب أعمال شريرة ضد المسيحيين،نادى بهذا الرأى ق.يوستين الشهيد"

الرأي السابع :- من يفسد الهيكل القائم مغتصباً أياه لحسابه. كما يفسد كنائس الرب رأى ق. يوحنا ذهبي الفم وأغسطينوس وجيروم."

الرأي الثامن :- من يقوم بتجديد الهيكل اليهودي في أورشليم يكون مركز له :- " هو رأى ق. كيرلس الكبير"

الرأي التاسع :- هو التفسير الزائف للتعليم المسيحي والفضيلة المسيحية:- " هو رأى العلامة أوريجانوس"

الرأي العاشر:- شخص يهودى من سبط دان:-" هو رأى القديس هيبوليتس اسقف روما والقديس ايريناؤس"

الرأي الحادي عشر :- هو أريوس الهرطوقي:- " رأى البابا أثناسيوس"

³ - قاموس الكتاب المقدس. إنسان الخطية
⁴ - تفسير سفر دانيال القمص تادرس يعقوب

الرأي الثاني عشر :- عدوقدير من أقصى الشمال، في وقت فيه تدمير جو الجنس البشري الطبيعي . هو ملك سرياني ابن الشيطان مخرب للجنس البشري ومدمر له هذا الملك هو ضد المسيح الحقيقي هذا رأي اكتاتنيوس "

الرأي الثالث عشر :- إنسان يهودي من أصل وضيع سيحطم مملكة الرومان ويسود على العالم " رأي ق.جيروم".

الرأي الرابع عشر :- إنسان يلبسه الشيطان تمامًا، فيضع عجائب باهرة ويؤسس سلامًا غاشًا :-

" رأي نار عساي السرياني وكذلك اكيومينس(القرن 6)." .

الرأي الخامس عشر :- إنسان عادي قابل للموت، مولود من زنى تلبسه قوه شيطانية وسيقبله اليهود بحماس ويخدع الكثيرين رأي يوحنا الدمشقي".

س7. هل ضد المسيح سيأتي من المريخ ؟

يرى البعض أن ضد المسيح سيأتي من الفضاء الخارجي ومن كوكب آخر وأنه سيتخذ مدينة صور اللبنانية مقر له، وأنه سيظهر في هيئة جسمية لحمية وأنه سيأتي في مركبة نارية سماوية لأنه يعتقد أن الأطباق الطائرة ما هي إلا مركبات كاروبية ملائكية .

ولكن هذه كله أفكار خاطئة وغير صحيحة بسبب :

أ- هذه الأفكار لم يذكرها الكتاب المقدس.

ب- هذه الأفكار لم يذكرها آباء الكنيسة.

س8. من هم أعوان ضد المسيح ؟5

1. الشيطان :- يعطيه كل سلطانه ويجلسه على عرشه ويتحد معه في الأسلوب والهدف وهو هلاك البشرية عالمًا أن المتبقى زمانًا يسيرًا ووقت الدينونة قد حضر " وَسَجَدُوا لِلتَّنِينِ الَّذِي أُعْطِيَ السُّلْطَانَ لِلْوَحْشِ، وَسَجَدُوا لِلْوَحْشِ قَائِلِينَ: «مَنْ هُوَ مِثْلُ الْوَحْشِ؟ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُحَارِبَهُ؟»" (رؤ 13: 4).

2. النبي الكذاب :- يمهد له الطريق بأن يفعل أعمالاً مشابهة له حتى يجعل الجميع متأهبون للسجود للدجال بأن يدعى النبوة فيعبد أتباعه عن عبادة الرب يسوع...

3. الأشرار :- هم الناس الذين يرتبطون معه في مصالح مشتركة ويروا معجزاته فيفتخرون به ويدافعون عنه وعن بقاءه إلهًا وأغلب الظن إن أول من يؤمن به يكون اليهود لأنهم ينتظرون المسيا المنتظر الذي سيرد مملكتهم من النيل إلى الفرات ومنهم الوجوديين والشيوخ...



⁵ - سارق الالهوية. ودبع شكرى

س.9. ما هي المعجزات التي يصنعها ضد المسيح⁶؟

يقول الكتاب المقدس " الَّذِي مَحِيئُهُ بِعَمَلِ الشَّيْطَانِ، بِكُلِّ قُوَّةٍ، وَبِآيَاتٍ وَعَجَائِبَ كَاذِبَةٍ، وَبِكُلِّ خَدِيعَةِ الْإِثْمِ، فِي الْهَالِكِينَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَقْبَلُوا مَحَبَّةَ الْحَقِّ حَتَّى يَخْلُصُوا. " (2تس2: 9-10).

كأن الشيطان يعلن مملكته ببث طاقاته فيه للتضليل والانحراف عن الحق حتى يدخل بالبشرية إلى مملكة ظلمة الباطل أما السيد المسيح قد جاء ليعمل بقوة لاهوته ليدخل بهم إليه فينعمون بنور الحق أنه يقدم له روحه القدس الذي يرشد إلى كل الحق وينطلق بالمؤمنين إلى الأسرار السماوية سيحاول إنسان الخطية التشبه بالسيد المسيح بكل قوة وآيات عجيبة" لكن جميعها كاذبة لأنها من صنع إبليس المخادع. الذي يدعي الكذاب وأبو الكذاب، أما السيد فكان يصنعها بروح الحق خلال حبه لبني البشر ورقفه بهم الأول في كبرياء ويبرز قوته الوهمية المؤقتة، أمام السيد المسيح.

العلامة أوريجانوس في القرن الثاني:-

يتكلم عن الآيات الشيطانية، غير منكر وجودها ولكنها آيات خادعة وعاجزة.. إذ لا تقدر أن تغير طبيعتنا الفاسدة إلى طبيعة مقدسة، ولا أن تهب نموًا في الحياة الفضلى ، بل أن الممارسين لها أنفسهم لا يسلكون في نقاوة.

القديس يوحنا ذهبي الفم:-

كثيرًا ما يتحدث عن الأهتمام بالحياة الفاضلة في الرب لا يعمل الآيات، فإن الله لا يحاسبنا أننا لم نصنع آيات،انما يديننا على أهملنا في جهادنا الروحي.

بستان الرهبان:-

يقدم لنا تحذيرات الآباء النساك من صنع الآيات خلال خداعات الشيطان لكي تشغلنا عن الأهتمام بأبديتنا والإنشغال بالسيد المسيح.

⁶ - تفسير رسالة تسالونيكي الثانية القمص تادرس يعقوب

1. الوحش الخارج من البحر



"ثُمَّ وَقَفْتُ عَلَى رَمْلِ الْبَحْرِ، فَرَأَيْتُ وَحْشًا طَالِعًا مِنَ الْبَحْرِ لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشْرَةُ فُرُونٍ، وَعَلَى فُرُونِهِ عَشْرَةُ تِيْجَانٍ، وَعَلَى رُؤُوسِهِ اسْمٌ تَجْدِيفٍ. وَالْوَحْشُ الَّذِي رَأَيْتُهُ كَانَ شِبْهَ نَمْرٍ، وَقَوَائِمُهُ كَقَوَائِمِ دُبٍّ، وَفَمُهُ كَفَمِ أَسَدٍ. وَأَعْطَاهُ التَّنِّينُ قُدْرَتَهُ وَعَرْشَهُ وَسُلْطَانًا عَظِيمًا. وَرَأَيْتُ وَاحِدًا مِنْ رُؤُوسِهِ كَأَنَّهُ مَذْبُوحٌ لِلْمَوْتِ، وَجُرْحُهُ الْمُمِيتُ قَدْ شَفِيَ. وَتَعَجَّبْتُ كُلُّ الْأَرْضِ وَرَاءَ الْوَحْشِ، وَسَجَدُوا لِلتَّنِّينِ الَّذِي أَعْطَى السُّلْطَانَ لِلْوَحْشِ، وَسَجَدُوا لِلْوَحْشِ قَائِلِينَ: «مَنْ هُوَ مِثْلُ الْوَحْشِ؟ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُحَارِبَهُ؟» وَأَعْطَى فَمَا يَتَكَلَّمُ بِعِظَائِمٍ وَتَجَادِيفَ، وَأَعْطَى سُلْطَانًا أَنْ يَفْعَلَ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ شَهْرًا. فَفَتَحَ فَمَهُ بِالتَّجْدِيفِ عَلَى اللَّهِ، لِيُجَدِّفَ عَلَى اسْمِهِ، وَعَلَى مَسْكِنِهِ، وَعَلَى السَّاكِنِينَ فِي السَّمَاءِ. وَأَعْطَى أَنْ يَصْنَعَ حَرْبًا مَعَ الْقَدِّيسِينَ وَيَغْلِبَهُمْ، وَأَعْطَى سُلْطَانًا عَلَى كُلِّ قَبِيلَةٍ وَلِسَانٍ وَأُمَّةٍ. فَسَيَسْجُدُ لَهُ جَمِيعُ السَّاكِنِينَ عَلَى الْأَرْضِ، الَّذِينَ لَيْسَتْ أَسْمَاؤُهُمْ مَكْتُوبَةً مِنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ فِي سِفْرِ حَيَاةِ الْخُرُوفِ الَّذِي ذُبِحَ." (رؤ13: 1-8).

هذا الوحش يمثل ضد المسيح الذي يهمل ضد الكنيسة ويظهر هذا من صفاته

أ- كان شبه النمر:- أنه ارقط اللون مشوه بالردائل سريع الحركة في اضطهاد الكنيسة غادر ليس في قلبه حنان أولرحمه.

ب- قوامه كقوائم الدب:- هي قوية وعنيفة. لايلين في حرب ضد الكنيسة .

ج- فمه كفم الأسد:- لأنه يفترس بقوة.

د- أعطاه التنين قدرته وعرشه وسلطانه عظيمًا. فكما أعطى الأب بسلطان الابن هكذا يتمثل به ليقدم كل قدرته الشيطانية وعرشه الشرير. فالشيطان هو رئيس هذا العالم " لا أتكلّم أيضًا معكم كثيرًا، لأنّ رئيسَ هذا العالم يأتي وليس له فيّ شيءٌ." (يو14: 30).

هـ- " وَرَأَيْتُ وَاحِدًا مِنْ رُؤُوسِهِ كَأَنَّهُ مَذْبُوحٌ لِلْمَوْتِ، وَجُرْحُهُ الْمُمِيتُ قَدْ شَفِيَ. وَتَعَجَّبْتُ كُلُّ الْأَرْضِ وَرَاءَ الْوَحْشِ،" (رؤ13: 3) :- لا يلبث الشيطان أن يستخدم كل وسيلة للخداع فإذا يرى جراحات الحمل موضوع تسبيح الملائكة والقديسين و المتقنين والمجاهدين. السماء والأرض والفردوس .

و- " وَأَعْطَى فَمَا يَتَكَلَّمُ بِعِظَائِمٍ وَتَجَادِيفَ، وَأَعْطَى سُلْطَانًا أَنْ يَفْعَلَ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ شَهْرًا. فَفَتَحَ فَمَهُ بِالتَّجْدِيفِ عَلَى اللَّهِ، لِيُجَدِّفَ عَلَى اسْمِهِ، وَعَلَى مَسْكِنِهِ، وَعَلَى السَّاكِنِينَ فِي السَّمَاءِ." (رؤ13: 5-6):- أي يجدف على الكنيسة بيت الله و يدنسها .

ز- " وَأَعْطَى أَنْ يَصْنَعَ حَرْبًا مَعَ الْقَدِّيسِينَ وَيَغْلِبَهُمْ، وَأَعْطَى سُلْطَانًا عَلَى كُلِّ قَبِيلَةٍ وَلِسَانٍ وَأُمَّةٍ." (رؤ13: 7):- أبصارع المؤمنين ويتعاقبهم في كل بلد، وفي كل أمه وهو يغلبهم من جهة الضيق الجسدي الذي يسقطهم فيه. لكنهم يغلبونه بإيمانهم وثباتهم .

⁷ - تفسير سفر الرؤيا . القمص تادرس يعقوب

ح- "فَسَيَسْجُدُ لَهُ جَمِيعُ السَّاكِنِينَ عَلَى الْأَرْضِ، الَّذِينَ لَيْسَتْ أَسْمَاؤُهُمْ مَكْتُوبَةً مِنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ فِي سَفَرِ حَيَاةِ الْخُرُوفِ الَّذِي دُبِحَ." (رؤ 13: 8):- يفعل كإراداته ويرتفع ويتعظم على كل إله ويتكلم بأمور عجيبة على إله الالهه.

2. الوحش الخارج من الأرض

"ثُمَّ رَأَيْتُ وَحْشًا آخَرَ طَالِعًا مِنَ الْأَرْضِ، وَكَانَ لَهُ قَرْنَانِ شِبْهُ خُرُوفٍ، وَكَانَ يَتَكَلَّمُ كَتَنِينَ، وَيَعْمَلُ بِكُلِّ سُلْطَانِ الْوَحْشِ الْأَوَّلِ أَمَامَهُ، وَيَجْعَلُ الْأَرْضَ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا يَسْجُدُونَ لِلْوَحْشِ الْأَوَّلِ الَّذِي شَفِيَ جُرْحُهُ الْمَمِيتَ، وَيَصْنَعُ آيَاتٍ عَظِيمَةً، حَتَّى إِنَّهُ يَجْعَلُ نَارًا تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ قُدَّامَ النَّاسِ، وَيُضِلُّ السَّاكِنِينَ عَلَى الْأَرْضِ بِالآيَاتِ الَّتِي أُعْطِيَ أَنْ يَصْنَعَهَا أَمَامَ الْوَحْشِ، قَائِلًا لِلسَّاكِنِينَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يَصْنَعُوا صُورَةَ لِلْوَحْشِ الَّذِي كَانَ بِهِ جُرْحُ السِّنْفِ وَعَاشَ. وَأُعْطِيَ أَنْ يُعْطِيَ رُوحًا لِصُورَةِ الْوَحْشِ، حَتَّى تَتَكَلَّمَ صُورَةُ الْوَحْشِ، وَيَجْعَلُ جَمِيعَ الَّذِينَ لَا يَسْجُدُونَ لِصُورَةِ الْوَحْشِ يُقْتَلُونَ. وَيَجْعَلُ الْجَمِيعَ: الصَّغَارَ وَالْكَبَارَ، وَالْأَغْنِيَاءَ وَالْفُقَرَاءَ، وَالْأَحْرَارَ وَالْعَبِيدَ، تُصْنَعُ لَهُمْ سِمَةٌ عَلَى يَدِهِمِ الْيُمْنَى أَوْ عَلَى جَبْهَتِهِمْ، وَأَنْ لَا يَقْدِرَ أَحَدٌ أَنْ يَشْتَرِيَ أَوْ يَبِيعَ، إِلَّا مَنْ لَهُ السِّمَةُ أَوْ اسْمُ الْوَحْشِ أَوْ عَدَدُ اسْمِهِ." (رؤ 13: 11-17).

يرى القديس إيريناؤس والعلامة ترتليان وابن العزال وغيرهم

أنه النبي الكذاب الذي يتقدم ضد المسيح أو يرافقه لهذا يسميه إيريناؤس (حامل سلاح ضد المسيح) وهو ضد المسيح واحد يعمل لحسابه وتحت اسمه وبسلطانه في هذا يقلد الروح القدس فيشهد لضع المسيح. ويبتسم هذا الكذاب بالآتي :-

1. يتظاهر بالوادة

"شبه الخروف" اذ يحاول أن يتشبه بالحمل الحقيقي في لطفه ومحبته، لكن لغته تظهره، إذا يتكلم بلغة شيطانية مخادعة ومفترسة.

2. يحث الناس على عباده ضد المسيح :-

ويؤكد هذا بالآيات والغرائب الشيطانية إذا "وَيَصْنَعُ آيَاتٍ عَظِيمَةً، حَتَّى إِنَّهُ يَجْعَلُ نَارًا تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ قُدَّامَ النَّاسِ، وَيُضِلُّ السَّاكِنِينَ عَلَى الْأَرْضِ بِالآيَاتِ الَّتِي أُعْطِيَ أَنْ يَصْنَعَهَا أَمَامَ الْوَحْشِ، قَائِلًا لِلسَّاكِنِينَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يَصْنَعُوا صُورَةَ لِلْوَحْشِ الَّذِي كَانَ بِهِ جُرْحُ السِّنْفِ وَعَاشَ. وَأُعْطِيَ أَنْ يُعْطِيَ رُوحًا لِصُورَةِ الْوَحْشِ، حَتَّى تَتَكَلَّمَ صُورَةُ الْوَحْشِ، وَيَجْعَلُ جَمِيعَ الَّذِينَ لَا يَسْجُدُونَ لِصُورَةِ الْوَحْشِ يُقْتَلُونَ." (رؤ 13: 13-15). يقول ق. إيريناؤس " لا يظن أحد أنه يضع هذه الأعاجيب بقوه إلهية بل بفعل السحر. لا تتعجب من هذا مادامت الشياطين والأرواح المقاومة في خدمته إذا يصنع بواسطتهم العظام التي يقود بها سكان الأرض إلى الظلال "

3. يضع سمة على جباههم "وَيَجْعَلُ الْجَمِيعَ: الصَّغَارَ وَالْكَبَارَ، وَالْأَغْنِيَاءَ وَالْفُقَرَاءَ، وَالْأَحْرَارَ وَالْعَبِيدَ، تُصْنَعُ لَهُمْ سِمَةٌ عَلَى يَدِهِمِ الْيُمْنَى أَوْ عَلَى جَبْهَتِهِمْ، وَأَنْ لَا يَقْدِرَ أَحَدٌ أَنْ يَشْتَرِيَ أَوْ يَبِيعَ، إِلَّا مَنْ لَهُ السِّمَةُ أَوْ اسْمُ الْوَحْشِ أَوْ عَدَدُ اسْمِهِ." (رؤ 13: 16, 17) كما يفتخر أولاد الله بسمات الرب يسوع التي نختم بها بالروح القدس، هكذا يجعل ضد المسيح لنفسه نسمة يروجها الوحش الثاني ليختموا بها.

س11. ما هي سمة الوحوش؟

" وَبَجَعَلَ الْجَمِيعَ: الصَّغَارَ وَالْكِبَارَ، وَالْأَغْنِيَاءَ وَالْفُقَرَاءَ، وَالْأَحْرَارَ وَالْعَبِيدَ، تُصْنَعُ لَهُمْ سِمَةٌ عَلَى يَدِهِمِ الْيُمْنَى أَوْ عَلَى جَبْهَتِهِمْ، وَأَنْ لَا يَقْدَرَ أَحَدٌ أَنْ يَشْتَرِيَ أَوْ يَبِيعَ، إِلَّا مَنْ لَهُ السِّمَةُ أَوْ اسْمُ الْوَحْشِ أَوْ عَدَدُ اسْمِهِ. " (رؤ 13: 16-17).

أ- أنها علامة الاعتزاز بالشر والتجديف على الله، لهذا توضع على الجبهة، وعلامة العنف في الشر ومقاومة أولاد الله لهذا توضع على اليد اليمنى .

ب- يرى القديس مار أفرام السرياني أن ضد المسيح يطبع سمته على جبه أتباعه أو في يمينهم حتى لا يعودوا يفكرون في رشم الصليب بيمينهم على جبهتهم وبهذا يضمن بقاء قوته الشريرة فيهم.

ج- يقول القديس هيبوليتس:- إن هذا يكون بسبب امتلائهم من الخداع فهم يمجذونه بهذه السمعة إمعاناً في مضايقة خدام الله واضطهادهم في العالم، هؤلاء الذين لا يمجذونه ولا يقدمون له بخوراً... فلا يقدر أحد القديسين أن يشتري أو يبيع ما لم يقدم ذبيحة له وهذا ما يقصده بالعلامة على اليد اليمنى.

س12. ما هي مدة حكم ضد المسيح؟

مدة حكمة (3.5) ثلاث ونصف سنوات كما قال يوحنا الرائي "وَأُعْطِيَ فَمَا يَتَكَلَّمُ بِعِظَائِمَ وَتَجَادِيفَ، وَأُعْطِيَ سُلْطَانًا أَنْ يَفْعَلَ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ شَهْرًا. " (رؤ 13: 5).

يقول أحد المفسرين⁸ إن مدة الثلاث سنين ونصف هي مدة دوس الأمم الأورشليم هذا ما أشار إليه الرب يسوع في بنوته "«فَمَتَى نَظَرْتُمْ «رِجْسَةَ الْخَرَابِ» الَّتِي قَالَتْ عَنْهَا دَانِيَالُ النَّبِيُّ قَائِمَةً فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ -لِيَفْهَمِ الْقَارِئُ- " (مت: 24: 15).

فمتى نظرتم رجسة الخراب التي قال عنها دانيال النبي قائمة في المكان المقدس. ربما يقصد أن ضد المسيح يفرض سيطرته على الكنائس وهو نفسه الرجس المخرب الذي سيخرب الكنائس وتكون هذه علامة على هروب المرأة للبرية لكي يعولها الله ال 160 يوماً. مدة دوس الأمم لأورشليم.

⁸ - تفسير سفر الرؤيا القمص أنطونيوس فكرى

س13. لماذا عدد الوحش " ضد المسيح " 666؟

يقول سفر الرؤيا

"هَذَا الْحِكْمَةُ! مَنْ لَهُ فَهْمٌ فَلْيَحْسُبْ عَدَدَ الْوَحْشِ، فَإِنَّهُ عَدَدُ إِنْسَانٍ، وَعَدَدُهُ: سِتْمِئَةٌ وَسِتَّةٌ وَسِتُّونَ." (رؤ13: 18).

هنا الحكمة:- أى الأمر يحتاج إلى حكمة خاصة، إذ لاتزال حكمة بشرية قاصرة عن معرفة الاسم

وفيما يلي بعض الآراء :-

الرأي الأول:- رأى ابن العسال أخفى الله الاسم حتى لاينتحله أحد الملوك وأصحاب البدع فيشوش على النبوات.

الرأي الثاني:- يرى كثير من الآباء أنه ذكر عدة ،وذلك لمجرد تأكيد حقيقة كونه إنساناً فعلاً وله اسم و يمكن للإنسان أن يعد اسمه فيجده 666 .

الرأي الثالث:- قال أحدهما أن اسم ربنا يسوع مدلوله بالأرقام هو 888 ورقم 8 كما يقول القديس يوحنا كليماكوس يشير إلى الحياة الدهرية، إذ رقم 7 يشير إلى الحياة الزمنية واليوم الجديد في الأسبوع التالي هو 8. لهذا طلب الله في القديم أن يتم الختان في اليوم الثامن، كما تمت قيامة الرب في فجر الأحد أي في اليوم الثامن أول الأسبوع الجديد، فعدد الرب يسوع 888 أي سماوي بكل تأكيد إلى التمام ورقم 6 هو رقم ناقص:- إشارة إلى أن الوحش ليس فقط زمنياً يا ناقص بل تمام النقص.

الرأي الرابع:- رأي القديس ايريناوس : أن رقم 666 يشير إلى أن الوحش يحمل كل صفوف الشر والخداع وكل قوى المقاومة محبوسة فيه وقد سبق أن رمز له في 600 سنة كل عمر نوح عندما دمر الطوفان العالم بسبب الفساد والشر 60 ذراعاً هي طول التمثال الذي أقامه نبوخذ " نَبُوخَذَنْصَرُ الْمَلِكُ صَنَعَ تِمْتَالًا مِنْ ذَهَبٍ طُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ سِتُّ أذْرُعٍ، وَنَصَبَهُ فِي بُقْعَةٍ دُورًا فِي وِلَايَةِ بَابِلَ." (دا3: 1). وعرضه 6 أزرع فالرقم 666 يحمل معنى غضب الله على البشريه حتى أغرقها وتحتمل الكنيسة كل دقيقة من أجل الحق.

ويري الأب هيبوليتس والأسقف فيكتورينوس إن رقم 666 هي أسماء كثيرة في اليونانية ومعناه (أنا أذحض).

س14. ما هي صفات ضد المسيح التي ذكرها بولس الرسول؟

1. مرتفع.
2. مقاوم.
3. يجلس في هيكل الله.
4. يتألم.
5. مجيئه بحيل شيطانية.
6. يعمل آيات وعجائب كاذبة.
7. الرب يبيده بنفخة فمه.

⁹ - تفسير سفر الرؤيا القمص تادرس يعقوب.

س15. ما هي مدة حكم ضد المسيح؟

هي ثلاث سنين ونصف كما جاء في :

"وَأُعْطِيَ فَمَّا يَتَكَلَّمُ بِعِظَائِمٍ وَتَجَادِيفَ، وَأُعْطِيَ سُلْطَانًا أَنْ يَفْعَلَ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ شَهْرًا. " (رؤ13: 5).
" وَأَمَّا الدَّارُ الَّتِي هِيَ خَارِجَ الْهَيْكَلِ، فَاطْرَحَهَا خَارِجًا وَلَا تَقْسِهَا، لِأَنَّهَا قَدْ أُعْطِيَتْ لِلْأُمَّمِ، وَسَيُدُوسُونَ الْمَدِينَةَ الْمَقْدَسَةَ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ شَهْرًا. " (رؤ11: 2).

"أَمَّا بَاقِي الْحَيَوَانَاتِ فَتُزْعَ عَنْهُمْ سُلْطَانُهُمْ، وَلَكِنْ أُعْطُوا طُولَ حَيَاةٍ إِلَى زَمَانٍ وَوَقْتٍ. " (دا7: 12).

وهذا يؤكد القديس كيرلس الأورشليمي.

س16. ما هي العلاقة بين ضد المسيح واليهود¹⁰؟

" اليهود إذا لم يقبلوا الرب يسوع المسيح، على أنه ابن الله والله ويقبلون الغاشم المدعي بأنه الله.
وقد سمي نفسه الله لأن الملاك المُلقن لدانيال يقول هكذا " وَهَذَانِ الْمَلَكَانِ قَلْبُهُمَا لِفِعْلِ الشَّرِّ، وَيَتَكَلَّمَانِ بِالْكَذِبِ عَلَى مَايِدَةٍ وَاحِدَةٍ وَلَا يَنْجَحُ، لِأَنَّ الْإِنْتِهَاءَ بَعْدُ إِلَى مِيعَادٍ. " (دا11: 27).

يقول الرسول " فاشتركت أنت في احتمال المسقات كجندي صالح ليسوع المسيح. ليس أحدٌ وهو يتجند يرتبك بأعمال الحياة لكي يرضي من جنده. " (2 تي 2: 3-4).

هو يقول في هيكل الله- لا هيكلنا - بل الهيكل القديم اليهودي، لأنه لا يأتي إلينا بل إلى اليهود ليس لأجل ضد الذين هم المسيح، لذلك يُدعي المسيح الدجال "

س17. هل ستقوم حرب بين إيليا وأخنوخ ضد المسيح الدجال¹¹؟

" سيرسل الله أخنوخ وإيليا التشبي فيعيدان قلوب الآباء إلى الأبناء أي شيوخ المجمع إلى ربنا يسوع وإلى الكرازة ولكنهما سيقتلهم ثم يأتي الرب من السماء كما كان شاهده الرسل القديسين صاعدًا إلى السماء إلهاً كاملاً وإنساناً كاملاً بمجد وقوة، فيهلك بنفسه الإنسان الزائع عن الشريعة و ابن الهلاك، فلا يتوقعن أحد إذا مجيء الرب من الأرض بل من السماء على ما أكده لنا هو نفسه "

س18. كيف ستكون نهايته؟

"وَحِينَئِذٍ سَيُسْتَعْلَنُ الْأَيْتِمُ، الَّذِي الرَّبُّ يُبِيدُهُ بِنَفْخَةِ فَمِهِ، وَيُبْطِلُهُ بِظُهُورِ مَجِيئِهِ. " (2تس2: 8).

وأكد الرب هذا الأمر في " بَلْ يَفْضِي بِالْعَدْلِ لِلْمَسَاكِينِ، وَيَحْكُمُ بِالْإِنْصَافِ لِبَنَائِسِي الْأَرْضِ، وَيَضْرِبُ الْأَرْضَ بِفَضِيْبِ فَمِهِ، وَيَمِيْتُ الْمُنَافِقَ بِنَفْخَةِ شَفَنِيهِ. " (إش11: 4).

¹⁰ - ضد المسيح في كتابات الآباء القمص تادرس يعقوب

¹¹ - المرجع السابق